

الخصائص

الرخو الضعيف والرخود المتثنى والتثنى عائد إلى معنى الضعف فلما كانا كذلك أوقعا الشك لمن ضعف نظره وقل من هذا الأمر ذاتُ يده .

ومن ذلك قولهم : رجل ضيّبَ باط وضيطار . فقد ترى تشابه الحروف والمعنى مع ذلك واحد فهو أشدّ لإلباسه . وإنما (ضياط) من تركيب (ضى ط) وضيطار من تركيب (ض ط ر) . ومنه قول جرير :

(تعدّون عقّر النريب أفضلَ مجدكم ... بنى ضوّ طَرَى ! لولا الكميّ المقنعا)

فضيّبَ باط يحتمل مثاليّه ثلاثه أوجه : أحدها أن يكون فعّلا كخيّباط وريّباط والآخر أن يكون فيعلا كخيتام وغيّداق والثالث أن يكون فوّعلا كتوراب . فإن قلت : إن فوعلا لم يأت صفة قيل اللفظ يحتمله وإن كانت اللغة تمنعه . ومن ذلك لُوقه وألُوقه وصُوص وأصُوص ويَنْدَجُوج وألَنْدَجُوج ويلنجوج وضَيْفٌ وضَيْفَانٌ في قول أبي زيد . ومن ذلك حيّبة وحواء فليس حواء من لفظ > حية كعطّار من